



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمسلمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عن عطاء بن يسار عن معاذ بن
جبل قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول:
من لقي الله لا يشرك به شيئا ،
يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان غفر له . قلت : أفلا
أبشروهم يا رسول الله ؟ قال :
دعهم يعملوا ”
السلسلة الصحيحة.**

المعنى الاحتمالي :

الشرك : هو جعل شريك لله - تعالى - في ربهيته وحيته كما أقر جميع
الفقهاء والعلماء في كتب التوحيد... سواء كان هذا الشريك نبيا مرسلا
، أو ملكا مقربا ، أو وليا صالحا ، أو قويا ، أو حجرا ، أو شجرة.
والشرك هو أعظم الذنوب وأخطرهما على الإطلاق ، ويقع أكثره في
توحيد الألوهية ، ومعناه : صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله ، كمن
يدعو غير الله ، أو يقرب له ولو ذبابة ، أو ينذر له ولو بيضة ، أو يخاف
منه أن يناله بأذى سوء ، أو يروجوه في جلب نفع أو دفع ضرر فيما لا
يقدر عليه إلا الله ، أو يجه كعب الله ، ويقع أكثره في هذا الزمان عند
القبور . فالله - تبارك وتعالى - خلق الكون كله من أجل الإنسان *
وخلق الإنسان من أجل أن يفرده الله - جل شأه - وحده بالعبادة*

2

فكان الكون كله خلق من أجل أن يعبد الله وحده لا شريك له * فكل من
أشرك مع الله - تبارك وتعالى - أحدا من مخلوقاته في ربهيته أو في ألوهيته.
فأي ظلم أعظم من أن يخلقك ربك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا في
أحسن صورة ووزنك من كل نعمة ودفع عنك كل نقمة فشرك غيره وتعد
غيره . أن الصلاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من الدنيا ؟!
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة : (الصلاة ،
الصلاة وما ملكت أيمانكم) * هل تعلم أن الصلاة مفتاح كل خير ؟ قال
ابن القيم الجوزي رحمه الله : * الصلاة : جلبة للرزق ، حافظة للصحة دافعة
للأذى ، طاردة للأدواء ، مقوية للقلب ، مبيضة للوجه ، مفرجة للنفس ، مذهبة
للكتل ، منشطة للجوارح ، ممدة للنفوس ، شارحة للصدر ، مغذية للروح ، منورة
للقلب ، حافظة للنعمة ، دافعة للفتنة ، جالبة للبركة ، مبعدة من الشيطان .
والصيام الذي فرضه رب العزة - سبحانه وتعالى - في شهر رمضان له ثمار
كثيرة ، فقد سن سبحانه وتعالى على لسان نبيه صيام أيام أخرى غير رمضان ،
ليحصل للإنسان هذه الثمار في رمضان وغير رمضان . فمن ثمرات الصيام
أنه يقوي العزيمة ويصلح النفس ، وتُغفر به الذنوب ، وتزداد به الحسنات
وتُرفع به الدرجات ، ويدخل صاحبه من باب الريان ويشفع لصاحبه ، ويُصلح
البدن ويُبرئ من السم ، ويقرب العبد من ربه إلى أن يصل إلى تقوى الله .
وإذا كان رب العزة - سبحانه وتعالى - قد أمرنا بعبادته وحده لنصل إلى
أسمى الغايات وهي تقوى الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: 21] . فقد احتسب الله سبحانه
- المؤمن إذا صام بنبيل هذه الدرجة الرفيعة هي درجة التقوى . ويرجع أصل
أهمية الصيام إلى تقوى الله التي يثمرها الصيام في نفس الصائم . فإذا تحقق له
هذا الأصل ، تحققت له جميع الآثار المتفرعة عن عنه ومن أهم العبادات التي
تكسب المؤمن تقوى الله الصيام ، وخاصة صيام شهر رمضان ، كما قال
تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: 183] . وإثما يثمر الصيام التقوى ، لما فيه
من إلزام الإنسان نفسه بطاعة ربه في اجتناب المحابات التي أصبحت محرمة
عليه ، بعد شروعه في الصيام . وحقيقة التقوى ، امتثال أمر الله بفعله ، وامتثال
نحية بآياته .

3

خطورة الشرك :

- 1- لا يغفر الله لصاحبه أبدا ما لم يتب منه .
 - 2- المشرك لا يدخل الجنة ، ويخلد في نار جهنم عابدا بالله .
 - 3- الشرك يحبط جميع الأعمال .
 - 4- الشرك أكبر الكبائر
- فمن فعل من ذلك شيئا ، ثم تاب من ذلك قبل أن يدركه الموت ، تاب
الله عليه ، وغفر ذنبه ؛ فهؤلاء . من وقع في الشرك ، أو في شيء من
الكبائر المذكورة معه . شركاء في أمرين :
- الأول : أن من فعل ذلك منهم ، فقد توعده الله بالعذاب في نار جهنم ،
جزاء على ذنبه ، سواء كان ذنبه ذلك شركا أو غيره من الذنوب .
- الثاني : أن من تاب منهم قبل موته ، تاب الله عليه ، وغفر له ذنبه منه
وكرمه ؛ لأن الإسلام يجت ما قبله ، والنوبة تجب ما قبلها . وقال تعالى (
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَشَاءُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) الأنفال/ 38 .
فتحصل مما ذكرناه أمور :
- الأول : أن من مات وهو يشرك بالله شيئا ، فقد حرم الله عليه الجنة ،
ومأواه النار .
- الثاني : أن من تاب ، تاب الله عليه ، ولو كان مشركا ، أو فعل من
الكبائر ما فعل .
- الثالث : أن من مات من أهل الكبائر ، لم يشرك بالله شيئا ، فهو في
مشيئة الله ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له ، غير أنه إن عذب ، فليس
مخلدا في النار ، بل ماله إلى الجنة .

أعظم ثمة من ثمار هذا الصوم :

- 1- الصوم يثبت التقوى في القلوب .
- 2- الصائم يوفى أجره بغير حساب .
- 3- صيام يوم في سبيل الله يباعك عن النار سبعين سنة .
- 4- صوم رمضان إلى رمضان يغفر ذنوب ما بينهما .
- 5- الصائم يشفع لصاحبه يوم القيامة .
- 6- صوم رمضان إيمانًا واحتسابًا يغفر ما تقدم من ذنوب الصائم .

4

دعهم يعملوا



فوائد من أحاديث النبي

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه
المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة
جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها **عزمي إبراهيم عزي**

1

- 5- من حافظ على هذه الصلوات الخمس فأحسن وضوءه وصلاته
لوقتته ، فأتى ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفر
له .
- 6- الصلاة عبادة عظيمة ، لا تسقط عن مكلف بالغ عاقل بحال ، ولو في
حال الفرع والقتال ، ولو في حال المرض والإعياء ، ولو في حال السفر ، ما
عدا الخاضع والنساء ، يقول تبارك وتعالى : ﴿ خُفِّضُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ
أَلَوْسَطُ وَقَوْمًا اللَّهُ فَتَيْنَ فَإِنْ خَفَضَ فَرَجَالًا أَوْ رَكِبَانَا إِذَا أَمِنَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ
كَمَا عَلِمْتُمْ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة/ 238 - 239) .
- 7- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمكر . فأتت بدوامك على إقامة الصلاة
وخصول الخشوع والخضوع فيها تكون قد مهّدت لنفسك طريق الخير
وأبعدت نفسك وأخرجتها من دائرة المحرمات ، لأن الإيمان إذا دخل القلب
طرده منه كل أسباب الضلال والفساد والفحشاء والمكر ، فلا تجتمع الطاعة
والمعصية في قلب رجل مؤمن .
- 8- الصيام في شهر رمضان ، يقرب العبد إلى ربه ، وهو شهر تزداد فيه
الحسنات ، ويقوم المسلم بالأعمال الصالحة . والصيام يعلم الإنسان قُدْرته
النفس ، ويغتن على صلة الرحم . الصيام يساعد المسلم على ضبط نفسه ضد
الشهوات . والصيام يعلم الإنسان تحمل الصبر .
- 9- ثمرات الصيام أنه يقوي العزيمة ويصلح النفس ، وتُغفر به الذنوب ،
وتزداد به الحسنات وتُرفع به الدرجات ، ويدخل صاحبه من باب الريان
ويشفع لصاحبه ، ويُصلح البدن ويُبرئ من السم ، ويقرب العبد من ربه إلى
أن يصل إلى تقوى الله .
- 10- أن الصائم لرمضان لا يستحق هذا الأجر وهو غفران ما تقدم من
ذنبه إلا إذا صامه إيمانًا واحتسابًا . أما من صامه رياء وعلم احتساب فلا
ينفعه صيامه ، والله غني عن صومه ، وقد قال - صلى الله عليه وآله وسلم -
(من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
وشرابه) . رواه البخاري والترمذي والنسائي .

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

أهمية الصلاة في حياة المسلم للصلاة في دين الإسلام أهمية

عظيمة ، وما يدل على ذلك ما يلي

- 1 - أنها الركن الثاني من أركان الإسلام .
- 2 - أنها أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة ؛ فإن قُبِلَتْ قُبِلَ سائر
العمل ، وإن رُدَّتْ رُدَّ .
- 3 - أنها علامة مميزة للمؤمنين المتقين ، كما قال تعالى : وَيَقِيْنُونَ الصَّلَاةَ
[البقرة: 3] .
- 4 - أن من حفظها حفظ دينه ، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيَّع .
- 5 - أن قدر الإسلام في قلب الإنسان كقدر الصلاة في قلبه ، وحظه في
الإسلام على قدر حظه من الصلاة .
- 6 - وهي علامة محبة العبد لربه وتقديره لنعمة .
- 7 - أن الله عز وجل أمر بالحافظة عليها في السفر ، والحضر ، والسلم ،
والحرب ، وفي حال الصحة ، والمرض .
- 8 - أن النصوص صرَّحت بكفر تاركها . قال : ﴿ إِنْ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْكَفَرِ
وَالشُّرْكِ تَرَكَ الصَّلَاةَ ﴾ [رواه مسلم] .

الفوائد :

- 1- التوبة من المشرك يغفر الله له بما ما فعله من الشرك بإجماع
المسلمين .
- 2- لا خلاف بين المسلمين أن المشرك إذا مات على شركه لم يكن من
أهل المغفرة التي تفضل الله بها على غير أهل الشرك حسبما تقتضيه
مشيئته ، وأما غير أهل الشرك من عصاة المسلمين فذاخلون تحت المشيئة
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء .
- 4- شرك أكبر يخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار إذا مات ولم يتب منه -
وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله - كدعاء غير الله والتقرب بالذباح
والندور لغير الله من القبور وأجن والشياطين ، واخوف من الموتى أو الجن أو
الشياطين أن يضروه أو يمرضوه ، ورجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من
قضاء الحاجات وتفرج الكربات مما يمارس الآن حول الأضرحة المبنية على قبور
الأولياء والصالحين . قال تعالى : (وَيَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ
وَيُضِلُّونَ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ) (12)

5